



مداد قلم ونبض قصصه

1378

السنة الثامنة

13 شباط 2021 - 1 رجب 1442

#لشريعة  
الأسد وانتخاباته

## اتفاق في درعا لإنهاء التوتر في طفس

توصل كل من اللجنة المركزية في درعا ووفد مكون من ضباط نظام الأسد بحضور وفد روسي إلى اتفاق نهائي بخصوص التوتر العسكري في ريف درعا الغربي...



## تفاصيل التسجيل في الكلية الطبية التركية في مدينة الراعي

أعلنت مؤسسة (مداد) عن تفاصيل تسجيل الطلاب السوريين في الكلية الطبية التي أعلن أردوغان عن افتتاحها في مدينة (الراعي) شمال شرق حلب. وقالت مؤسسة (مداد) عبر فيسبوك: إنها قامت ممثلة...



## إدلب تحتضن معرضاً لفن الفسيفساء بكوادر نسائية

اختتمت في مدينة إدلب اليوم الخميس فعاليات معرض الفسيفساء الأول تحت عنوان: (صور من الذاكرة السورية)؛ إحياء لذكرى شخصيات ثورية تركت أثراً كبيراً في المجتمع ...



انقر على المقالة لمتابعة القراءة



|                                                 |    |
|-------------------------------------------------|----|
| التنقيب عن الآثار..<br>ظاهرة منتشرة في إدلب     | 15 |
| الوحي والعدل والآخره..<br>انفتاح أفق الشورى (٢) | 04 |
| 25 ألف نسمة بدون<br>خدمات في بلدة الفوعة        | 11 |
| المعلمون في إدلب يعلنون<br>إضراباً عاباً        | 18 |

13

مظلة جديدة تجمع  
الإعلاميين

|                                                         |    |
|---------------------------------------------------------|----|
| سكن كريم ومشاريع تمكين<br>تقدمها مجموعة (هذه حياتي)     | 08 |
| متغيرات السياسة على الإيقاع<br>الأمريكي في الشرق الأوسط | 03 |
| وثيقة الهوية السورية التي<br>أصدرها المجلس الإسلامي     | 06 |
| مدرسة لتعليم المكفوفين هي<br>الأولى من نوعها في إدلب    | 12 |

يمكنك الانتقال عبر الصفحات من خلال النقر على عنوان المقال

## فريق العمل

### فريق التحرير

عبد الملك قره محمد  
عبد الحميد حاج محمد  
ندى اليوسف

### مدير التحرير والمدقق العام

علي سنده  
مسؤول التنسيق والمتابعة  
غسان دنو

### المدير العام

أحمد العبسي  
رئيس التحرير  
غسان الجمعة

محمد براء عبيد

تصميم غرافيك

تابعونا على مواقع التواصل الاجتماعي



يمكنك الانتقال للمعرفات من خلال النقر على الأيقونات

# متغيرات السياسة على الإيقاع الأمريكي في الشرق الأوسط

■ غسان الجمعة ■

تسير السياسة الخارجية للولايات المتحدة في عهد الرئيس بايدن باتجاه معاكس تمامًا لسلفه ترامب في منطقة الشرق الأوسط، حيث تقوم هذه السياسة على الاحتواء والضغط الناعم واستخدام مصطلحات دبلوماسية أقل حدة وتصعيديًا تجاه منطقة تتشابك بها المصالح وتتعارض فيها رغبات الدول. المنحى الأمريكي الأوضح في الشرق الأوسط هو الأسلوب الجديد في التعامل مع طهران وما يتعلق بها من أوراق وعلى رأسها الملف النووي، فقد أقدمت الإدارة الأمريكية على خطوات تجاه إيران لم تكن متوقعة حتى من الإيرانيين أنفسهم، وآخرها تصريحات الخارجية باقترب رفع الحوشتين من القائمة السوداء الأمريكية للتنظيمات الإرهابية.

هذه السياسة الأمريكية في المنطقة لها تأثيراتها على محاور التحالفات الدولية والإقليمية وحتى الوطنية في بعض الدول التي ترسمها حسابات التوازنات والمصالح.

فالسعودية أفرجت عن بعض معتقلي الرأي منهم إعلاميان سعوديان يحملان الجنسية الأمريكية، بالإضافة إلى الناشطة النسوية (لجين الهذلول)، وهو ما عده ناشطون ضغطًا أمريكيًا من إدارة بايدن تجاه حلفاء ترامب المستبدين، وهو ما ينتظرونه أيضًا من دكتاتور ترامب المفضل في مصر (عبد الفتاح السيسي) الذي أطلقت سلطاته سراح صحفي الجزيرة (محمود حسين) فالديمقراطيون كثيرًا ما تناولوا سجلاته الإجرامية في حقوق الإنسان كونه حليفًا لترامب خلال ولايته.

غير أن الجانب الأهم من المتغيرات سيكون على صعيد العلاقات والتحالفات بين دول المنطقة، فالحلف المناوئ لإيران وسياساتها في المنطقة والمدعوم أمريكيًا قد لا يضمن استمرار سياسته هذه بالاعتماد على من يغازل إيران جهارًا نهارًا ويدعوها للعودة لطاولة المفاوضات وتنفيذ الاتفاق، فالسعودية ودول الخليج ستجد نفسها قريبًا مضطرة لعقد تحالفات جديدة وإعادة بناء علاقات مع دول أخرى تكون عاملاً مهمًا في تحقيق توازنات في المنطقة، مثل تخفيف حدة التوتر مع تركيا، وتطوير العلاقات مع باكستان وروسيا لمواجهة أي تحلل أمريكي عنها في ميزان التوازن مع طهران.

وكذلك مصر وتركيا فهما بحاجة بناء أرضية مشتركة لحل خلافتهما، فالضغط على ملفاتهما الحساسة بيد الأمريكيين لن يثمر بنتيجة لمصلحة أي منهما، فالحديث عن حقوق الإنسان في مصر لن تدعمه تركيا مع وجود اتفاق في ليبيا ومصر أحد دعائمه، وكذلك وجود تبادل تجاري بين الطرفين يبلغ مليارات الدولارات، ولن تجد مصر نفعًا في مناكفة السياسة التركية في ملف قسد وشرق المتوسط.

في حين روسيا الدولة التي تلقت أولى ضربات بايدن بدعمه للجهود الغربية في تقديم المعارض الروسي نافالني على المشهد الروسي من جديد لن تكون أكثر راحة في الملف السوري الذي يزداد تعقيدًا مع استمرار العقوبات على النظام السوري، وكذلك سيكون دخول واشنطن وطهران في جلسات تفاهم هو عبارة عن ظرف سلبي على نفوذها في المنطقة عمومًا وسورية خصوصًا.

يبقى الجانب الأهم في سلسلة المتغيرات المتوقعة هو السياسة الإسرائيلية تجاه إيران ودول المنطقة، وهي بيضة القبان في ميزان اتخاذ القرار الأمريكي في المنطقة، إلا أن الإدارة الأمريكية لم تدخل بقوتها التي ترغب بها إسرائيل للعمل في المنطقة حتى الآن.



# الوحي والعدل والآخرّة..

## انفتاح أفق الشورى (٢)

■ أ. عبد الله عتر ■

بعد تأكيد قضية الوحي والتمييز بين نوعي الحق والحقيقة، وتأكيد أن الدين الخاتم يمثل الحق في الزمن الخاتم الذي ينتهي بنهاية العالم، بعد هذا تقدّم سورة الشورى قضية (العدالة)، وذلك في الآية (17): ((اللَّهُ الَّذِي أَنْزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَالْمِيزَانَ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ)).

التفكير العملي بالعدالة.. آليات وتوازنات

يرى جمهور المفسرين أن "الميزان" الوارد في الآية استعارة للعدل (كما أكد ابن عباس، والطبري وابن عطية، والرازي، والنسفي)، وهو ما يثير السؤال المتوقّع: لماذا استخدم القرآن هنا الميزان بدل العدل، رغم أنه استخدم كلمة "العدل" في الآية قبل السابقة؟ رأى المفسرون في هذا إشارة إلى سمتين بارزتين للعدل: الأولى: ممارسات وآليات تحقيق العدل: شرح المفسرون أن الميزان يدل على العدل كونه آلة مادية ملموسة تضمن العدل في عالم الأشياء والحواس، فإن "تسمية العدل بالميزان تسمية المسمى باسم آله" لأن "الميزان آلة الإنصاف والتسوية" كما يشير (الرازي، وابن عطية، والبقاعي، وإسماعيل حقي). الأخرى: الفهم الموزون للحقوق والأشياء: يحتاج تحقيق العدل إلى "فهوم توازن بين الأشياء" وتتجاوز آلة الميزان الحسي، هذا الفهم الذي "توزن به الحقوق ويُساوي بين الناس" يجب أن يكون مؤيداً ومُسدداً بالدين، كما يقول (ابن عطية، وابن عجيبة، والبيضاوي، والخطيب الشربيني، والألوسي).

شرح المفسرون أن فكرة "التقدير بالمقايير الضابطة" هي السمة البارزة التي جاء بها نزل بها الكتاب لتحقيق العدل، كما يذكر (ابن عطية، والبقاعي)، بل هي من "محسوسات أوامره" الظاهرة جداً، لأن العدل إنما يكون "بوزن وتقدير مستقيم". يعني هذا أن التفكير بالعدل ينبغي أن يكون موصولاً بآليات وإجراءات وحقوق في الحياة الفعلية توضح كيفية ضمان العدل تنفيذياً، وأي كلام عن العدل لا يتضمن أدوات و ضمانات ملموسة فهو كلام ناقص.

تطبيقات عملية

هذا الفهم للعدل يتبدى في أحكام الشريعة العملية وما استنبطه الفقهاء منها من ترتيبات للعدالة حسب اجتهادهم، فالربا مثلاً يتضمن ظلماً لذلك حُرّم، والزكاة نظام يضمن العدالة الاقتصادية بين فئات الناس المتفاوتة لتحقيق التوازن الاجتماعي، ولا تكمن أهميتها كونها دعوة أخلاقية وحقوقية للعدالة، بل تترجم تلك الدعوة للعدالة إلى موازين فعلية (آليات وحقوق ومؤسسات تنفيذية)، ولذلك نجد أنه بمجرد أن نزلت أحكام الزكاة تشكلت مؤسسة مالية تدير ذلك على مستوى الجماعة.



## العدل بوصفه مساواة وإنصافاً..

كيف فهم المفسرون العدل خلال تفسيرهم لهذه الآية؟ يتبين بوضوح أن تفسيرهم لمفهوم العدل هنا يجمع بين المساواة والإنصاف معاً، وبعبارة أخرى العدل هو المساواة المنصفة، ولعل من أوضح عباراتهم أنه "سُمي العدل ميزاناً لأن الميزان آلة الإنصاف والتسوية" كما يقول (الواحي، والبغوي، وابن الجوزي، والشوكاني)، إضافة إلى العبارات السابقة من أن العدل "يساوي بين الناس" ويتجسد في "فهوم توازن بين الأشياء"، ويشرح (البيضاوي) أن الميزان بوصفه إنصافاً يقتضي "إعطاء كل ذي حق حقه".

لعل المغزى المعاصر المهم لنا في هذا الفهم للعدالة أنه يقوم بتركيب بين مفهوم المساواة الحرفية التي تقتضي التسوية الرياضية في الحقوق والواجبات، وبين مفهوم الإنصاف الذي يهتم بالفروق الفردية وأن تكون القسمة في المحصلة متوازنة، ولذلك تحدث المفسرون هنا عن فهم عميق قادر على رؤية التوازن بين الأشياء والحقوق، فهو ليس مجرد تعويض حسابي للجميع بالكميات نفسها والمقادير من الحقوق والأشياء، فقد يحتاج البعض مقادير أكبر نظرًا لأنهم يعانون من تعويق أكبر مثلاً، ولذلك ربط بعض المفسرين، إسماعيل حقي وغيره، بين العدل والبصيرة، فالعدل يحتاج إلى بصيرة ترى موازينه ومقاديره في شؤون الحياة المتنوعة، والبصيرة المستنيرة هي التي تهدي بنور الوحي.

## إنزال العدل في الدين والفطرة

التقط المفسرون إشارة غريبة أطلقتها الآية بأن العدل تم إنزاله: ((اللَّهُ الَّذِي أَنْزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَالْمِيزَانَ))، وتساءلوا عن مغزى ذلك؟ فشرحوا أن العدل نزل في الكتاب الديني والفطرة الإنسانية، فالله "أنزل العدل في الكتب المُنزلة"، فمن أراد تحري العدل بحث عنه في هدايات الشريعة وأحكامها (ابن عطية، والنسفي، وابن عاشور)، والله "ألهمهم وزن الأشياء بالميزان ومراعاة العدل في الأحوال" (القشيري). هكذا أضاء المفسرون مفهوم العدالة بمفاهيم المساواة والإنصاف والآليات والتوازنات، وهو ما سيكون ذو صلة عميقة بقضية الشورى في المقالة القادمة.





# حول وثيقة الهوية السورية التي أصدرها المجلس الإسلامي السوري

■ فراس مصري ■



أصدر المجلس الإسلامي السوري وثيقة أسماها **(الهوية السورية)**، وذلك في بيان رسمي نشره على موقعه يوم الإثنين الماضي 8/2/2021م

هذه الوثيقة أثارت العديد من ردات الفعل لدى السوريين، خاصة المعارضين منهم على اختلافهم وتنوعهم. وفي هذا السياق رأيتُ من المناسب توضيح وجهة نظري من باب الأمانة، فأنا بصفتي مُنتمٍ للمكوّن السوري الأكبر في سورية، أعدّ المجلس الإسلامي السوري مرجعًا ومرجعية لثقافتني، وأجمل هذه التوضيحات فيما يلي:

1 - المجلس الإسلامي السوري مؤسسة دينية مرجعية لنسبة تفوق 80% من المجتمع السوري، ولها الحق في تبيان وجهة نظرها في الدين والسياسة والمجتمع والهوية والعقد الاجتماعي، لأنها ومن يتبعوها من شرائح المجتمع ليسوا كيانًا علمانيًا ليطالب منها عدم التدخل في غير شأنها، إذ إن كل ما ذُكر شأنها وحدها.

2 - يتداخل في السياسة والعقد الاجتماعي جميع الفئات والاختصاصات بحكم الظروف الخاصة بالثورة السورية، وقد وصل حال السوريين لأن يَعتدّ لهم مجلس الكنائس العالمي ورشات عمل حول العيش المشترك فيما بينهم، فهل حلال على هؤلاء وحرام على المجلس الإسلامي السوري فعل ذلك؟!

3 - إن الوثيقة الصادرة تعبّر عن رؤية المجلس الإسلامي السوري التي يراها هو صالحة لكل السوريين، وهذا لا يعني أن تبنيها ملزم للجميع، وهي ليست فتوى شرعية.

4 - بالنسبة إلى من استغرب توقيت صدور الوثيقة، فهذا أمر عجيب، مالك ومالهم؟! فليصدر المجلس الإسلامي السوري ما يشاء ومتى يشاء، لأن المُعتراض على توقيت صدور الوثيقة لم يعترض على مئات الوثائق التي تصدر يوميًا من مراكز دراسات ودول ومؤسسات دولية من آراء تخص العقد الاجتماعي أو الدستور أو الهوية للسوريين، لم نَرِ مستنكرًا لوثيقة أنتجها مركز الدراسات الكردية الأوربية أثناء انعقاد اللجنة الدستورية تقرر فيها علمانية الدولة وتطالب بالاعتراف بالأزديدية دينًا رسميًا في سورية، ولم يسأل أحد لماذا أصدرها ما أصدره بذلك التوقيت وهم يتكلمون عن كل سورية والمجتمع السوري!! ولم نر متسائلًا ما الذي يجعل مجلس الكنائس العالمي للعمل على وثيقة عيش مشترك للسوريين في زمان وظروف اختارها هو!!

5 - أعتقد بلطف غياب بعض الأمور عن الوثيقة الصادرة عن المجلس الإسلامي السوري، وأظن أنه كان مفيدًا توضيح كامل الصورة لهوية الدولة السورية وعلاقتها بالإسلام ووضع محددات عقد اجتماعي سوري من وجهة نظر إسلامية تضمن للهوية، كونهم جهة متخصصة بقضايا الإسلام، وأرى أنه من المفيد الشروع بمشروع جاد في هذا المجلس الكريم لإصدار وثيقة محددات العقد الاجتماعي السوري بالتشاور مع كافة مكونات الشعب السوري ليكون الرائد لهذا المشروع.

6 - بالنسبة إلى ما ذُكر بخصوص اللغة العربية فقد قرأته من حيثية أنها لغة القرآن، وهذا طبيعي لجهة إسلامية، وهم لم يتطرقوا إلى إقصاء لغات أخرى، بل كان تقرير واقع للغة الأكثرية، ولا يتعارض مع وجود وأثر باقي اللغات في الحضارة السورية، وكنت أتمنى عليهم أن ينتبهوا لهذه القضية ويتحدثوا عن البعد الثقافي المهم لتعدد اللغات وأثرها في صياغة هوية المجتمع إلى جانب اللغة العربية.

7 - لا أجد فهمًا للاعتراض على كون سورية جزء من العالمين العربي والإسلامي، فهذا واقع توصيفي ولا يحتاج إثبات.

8 - وأخيرًا سررت لأثر ما يصدر من المجلس الإسلامي السوري وردود الفعل عليه، سواء كانت غاضبة أو راضية، فهذا تكليف إضافي لهذا المجلس أنه يمكن أن يكون فاعلاً ومؤثراً بشكل أكبر في القضايا الكبرى للسوريين.



## ما حقيقة استلام روسيا وثيقة المرحلة الانتقالية من المعارضة؟

كشف معارض سوري عن حقيقة الأنباء التي أوردتها صحف عربية حول تسليم المعارضة لروسيا وثيقة خاصة بالمرحلة الانتقالية. وكتب (قدي جميل) عبر تويتر "نشرت صحيفة الشرق الأوسط، مادة أدعت فيها أنّ منصتي موسكو والقاهرة سلمتا الجانب الروسي وثيقة مكتوبة حول إنشاء مجلس عسكري." وأردف بقوله: "إنّ الأنباء التي نقلتها صحيفة (الشرق الأوسط) بتسليم منصتي (موسكو والقاهرة) لتلك الوثيقة غير صحيحة." واستغرب رئيس منصة موسكو من نشر تلك الأنباء واستنكر فحواها، وعدّ أنّ الهدف منها خلط أوراق العملية السياسية التي نضجت ظروفها وتهدف إلى عرقلتها.



## المجلس الإسلامي يصدر وثيقة الهوية السورية

قال المجلس الإسلامي السوري: إنه يرى من واجبه تأكيد ضرورة الحفاظ على الهوية السورية، موضحًا الأمور الخمسة الآتية:

- الإسلام هو دين غالبية الشعب السوري.
- سورية جزء لا يتجزأ من العالمين العربي والإسلامي.
- اللغة العربية هي اللغة السائدة والرسمية في سورية.
- الثقافة والقيم الحضارية المعهودة في التاريخ السوري الممتد لقرون معرّفات أساسية من معرّفات الهوية السورية.
- المكوّنات التاريخية العديدة الموجودة في سورية مكوّنات أصيلة، وحقوقها مصونة.



## اعتراف خطير من روسيا يصدم بشار الأسد

قال السفير الروسي لدى نظام الأسد ألكسندر يفيموف: «إن سورية تعيش حاليًا أصعب وضع اجتماعي واقتصادي منذ بداية الصراع في البلاد.» وأضاف أنّ الوضع الاجتماعي والاقتصادي في سورية اليوم صعب للغاية، ربما يكون هو الأصعب على مدار سنوات الصراع. وحاول المسؤول الروسي تبرير تهزّب بلاده من دعم نظام الأسد على الصعيد الاقتصادي بوقوع روسيا تحت تأثير عقوبات مماثلة. وقال: «بلدنا نفسه اليوم تحت تأثير العقوبات، ويعاني من ركود اقتصادي بسبب الجائحة، كل هذا بالطبع لابد وأن يؤخذ في الحسبان.»



## قرية فلسطينية تتبرع لمخيمات الشمال السوري بأكثر من 100 ألف دولار

أقدمت أهالي قرية فلسطينية على التبرع بمبلغ مالي ضخّم لمساعدة سكان المخيمات في الشمال السوري المحرر. وقالت جمعية (الإغاثة ٤٨): "إن بلدة (طوبا الزنغرية) الفلسطينية تبرعت بمبلغ يزيد على ١٠٠ ألف دولار أميركي، لمساعدة المحتاجين في الشمال السوري ضمن حملة شتاء دافئ لكل محتاج ولاجئ" وثمرت الجمعية في منشور لها على فيسبوك التجاوب والتفاعل الكبير لأهالي (طوبا الزنغرية) مع حملة فاعل خير ٢٠٢١.



## سكن كريم ومشاريع تمكين

### تقدمها مجموعة (هذه حياتي) التطوعية في إدلب

غسان دنو

أصبحت مخيمات النازحين في الشمال السوري محط تفكير العديد من منظمات المجتمع المدني لتأمين أفضل الخدمات، خاصة في إيجاد مشاريع وسكن كريم ينهي مآسي الشتاء المتكررة وحر الصيف. ومن هذه المشاريع (قرية الحياة) التي تعمل عليها مجموعة (هذه حياتي) التطوعية العاملة في مدينة إدلب وريفها.

وقد التقينا (فاتح رسلان) المسؤول الإعلامي في (هذه حياتي)، الذي حدثنا عن مشروع (قرية الحياة) قائلاً: "القرية هي عبارة عن 200 كتلة سكنية من طابقين في قرية باريشا، تستهدف 100 عائلة ضمن قرية نموذجية تحوي مسجدًا ونقطة طبية ومدرسة بشكل هندسي احترافي بإشراف المهندس (سارية بيطار)".

#### مِمَّ تتكون الكتلة السكنية الواحدة في قرية الحياة؟

يوضح (رسلان): "تتألف الكتلة السكنية في كل طابق من منافع وغرفتين، مخدمة بشكل ممتاز من تمديدات صحية وشبكة مياه وكهرباء وإنترنت، ويحيط بكل كتلة منطقة خضراء كحديقة بسيطة لإضفاء الجمالية.

وتم إنهاء 50 كتلة حتى الآن من أصل 200 بالاعتماد على التبرعات المقدمة، حيث تكلف كل كتلة 1100 دولار أمريكي، وكل فترة يتم نقل العائلات من المخيمات إليها بحسب الأولوية.

وأشار (رسلان) إلى نشاط مستمر لفريق الحالات بتوزيع مواد التدفئة من حطب وبييرين على العائلات المعدمة والفقيرة بشكل يومي.

وتأسست مجموعة (هذه حياتي) في عام 2011 بالأردن من قبل شباب سوريين، ومنذ عام تقريباً بدأت نشاطها في إدلب، فكان لها عدة مشاريع تختص بتمكين المجتمع بشقيه الذكور والإناث.

#### مشاريع أخرى لمجموعة (هذه حياتي)

ويضيف (رسلان): "هناك عدة مشاريع أخرى في مركز (هذه حياتي) للتدريب والتطوير المهني والحرفي، منها لدعم المرأة، كمشغل الخياطة والصوف، حيث يتم به حياكة ملابس متنوعة لتوزيعها في المخيمات مقابل راتب جيد للأسرة العاملة من ذوي الشهداء والمعتقلين.

يتم التركيز على دعم العائلات إما بتأمين منحة شهرية أو افتتاح مشاريع صغيرة حسب مهنة رب الأسرة، وكذلك مساعدة من يملك مشروعاً مسبقاً بحاجة دعم كدكان حلاق أو سَمَّان أو غيرها من الأعمال التي تعيل الأسر. ويجري العمل حالياً على مشروع (مدرسة نموذجية) في إدلب تستهدف فئتين الأيتام والأطفال المجبرين على العمل في منطقة الصناعة بإدلب، بحيث يتم تعويض أسرة الطفل العامل براتب أكبر ممَّا يحصل عليه من العمل مقابل التزامه بالدراسة."



مجموعة هذه حياتي التطوعية  
Hathi Hayati Volunteering Group



وكانت (هذه حياتي) التطوعية اختتمت يوم الخميس الماضي في إدلب فعاليات معرض الفسيفساء الأول تحت عنوان (صور من الذاكرة السورية) إحياءً لذكرى شخصيات ثورية تركت أثرًا كبيرًا في المجتمع. وامتد المعرض على يومين بمشاركة 26 لوحة صنعتها سيدات وفتيات متطوعات في مجموعة (هذه حياتي) التطوعية) بإشراف الأنسة (ليلى قدور) المسؤولة عن تدريبهم ضمن مركز هذه حياتي للتدريب والتطوير المهني والحرفي.

وأشرف على تدريب الفتيات أيضًا الأنسة (راما سيفو) المتخرجة من معهد إعداد المدرسين قسم الرسم، وقد حدثتنا عن عملها مع المتطوعات بقولها: "استفدت من خبرتي في الرسم في صقل مهارات المتطوعات لإخراج القطع الحجرية بالشكل المناسب لتشكل مع بعضها اللوحات الفسيفسائية لشخصيات الثورة كالساروت والهرموش وغيرهم بأجمل شكل".

وتساهم المنظمات العاملة بالشمال السوري بتغيير حياة العائلات المهجرة والنازحة عبر مشاريعها في ظل استمرار الحرب الطاحنة التي يشنها نظام الأسد وحلفاؤه على الشعب السوري متسببة بكل هذه المعاناة.



## - عليك الحذر نسخة مزيفة من واتساب تسرق معلومات

أطلقت مواقع تقنية تحذيرًا من انتشار نسخة مزيفة من واتساب مهمتها سرقة معلومات الهاتف. وقال موقع (فايس): "إن هناك نسخة مزيفة من تطبيق (واتساب)، أدخلها قراصنة إلى متجر (آبل) الخاص بهواتف أيفون، بغرض استهداف الأشخاص"، ويحمل التطبيق المزيف اسم النطاق (config5-dati.com)، وهو عبارة ملف جهاز لاختراق الهاتف وإرسال البيانات إلى القراصنة. وقد اكتشفه مختبر الأمن الرقمي في جامعة تورنتو الكندية، والنسخة المزيفة هي برنامج تجسس طورته شركة إيطالية تدعى (Cy4Gate)، وأشار الموقع إلى أن عملها يبدأ باختراق المعلومات الشخصية عندما يخدع المستخدمين بتثبيت ملفات معينة على هواتفهم.



## - سيدة أمريكية تعلن إسلامها بسبب مسلسل أرطغرل

تداول ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي مقطعًا مصورًا يظهر سيدة أمريكية تقول: إنها قد أعلنت إسلامها بعد أن تابعت المسلسل التركي الشهير قيامة أرطغرل.

وقالت السيدة: إن المسلسل التركي ودفعها للبحث عن مسجد قريب من مكان سكنها، حيث أعلنت إسلامها.

وأضافت: "كنت أعاني من مشكلات تتعلق بالقلق، لكنني عالجت نفسي بالإسلام وأصبحت أحمد الله عندما أستيقظ كل صباح" ولم تكشف السيدة الأمريكية عن اسمها الحقيقي، لكنها قالت: "أسميت نفسي (خديجة) بعد أن أسلمت."



## - هل يسبب لقاح كورونا العقم؟

أوضحت منظمة الصحة العالمية حقيقة تسبب لقاحات فيروس كورونا بالعقم. ونشرت (مديرية التحصين واللقاحات والأحياء البيولوجية) بمنظمة الصحة العالمية الدكتور (كاثرين أوبراين)، فيديو رسميًا عن شائعات أثارت مؤخرًا حول لقاحات كورونا. وحول ما إن كان لقاح كورونا يسبب العقم، قالت (أوبراين): «لقاحات كورونا لا يمكن أن تسبب العقم». وتابعت: «هذه شائعة ارتبطت بالعديد من اللقاحات المختلفة، ولا صحة لها، ولا يوجد لقاح يسبب العقم». وعن شائعة وجود مواد كيماوية في بعض اللقاحات، قالت أوبراين: «اللقاحات التي لدينا آمنة». وتابعت: «جميع المكونات المستخدمة في اللقاحات تخضع لاختبارات مشددة، للتأكد من أن كل ما في الجرعات المحددة آمنة للبشر»، ولفتت (أوبراين) إلى أن «عملية تصنيع اللقاح تخضع للإشراف المستمر لضمان تمتع كل عنصر في اللقاح بأعلى مستويات من الجودة».



## ٢٥ ألف نسمة

## بدون خدمات في بلدة الفوعة

عبد الملك قرّة محمد

تعاني بلدة الفوعة في ريف إدلب الشمالي أوضاعًا صعبة نتيجة انعدام معظم الخدمات الضرورية في البلدة التي تعدّ من أكبر البلدات استقباليًا للمهجرين والنازحين.

صحيفة حبر زارت بلدة (الفوعة)؛ للاطلاع على الواقع الخدمي المتدني، حيث تعاني البلدة من تراكم القمامة وغياب شبه تام للدعم في المجال الإغاثي والطبي والتعليمي.

## القمامة تفسد طبيعة البلدة

يقول رئيس المجلس المحلي في بلدة الفوعة السيد (محمد الأحمد): "إن البلدة تعاني من نقص كبير في الخدمات، فعلى سبيل المثال تفتقر البلدة خدمات النظافة، فهي تحتاج 15 عاملاً و3 آليات، كما أن البلدة بلا حاويات".

وأضاف أن "المجلس حاول تأمين خدمة النظافة من خلال الجباية أو من خلال وزارة التنمية في حكومة الإنقاذ التي وعدت بتأمين الدعم، لكنها دعمت المجلس مدة شهر واحد فقط ثم توقفت".

## المياه والصحة والتعليم بلا دعم

أما المياه فهي متوقفة رغم وجود وحدتي مياه مزودتين بمضخات وأربع آبار في الخدمة، لكننا نحتاج كلفة صيانة جزئية لشبكة المياه وتأمين وقود وعمال، بحسب رئيس المجلس.

وتابع رئيس المجلس أن "في البلدة أربع مدارس، كلها تحتاج صيانة، كما أن مدارس الحلقة الثانية في البلدة تفتقر أي نوع من أنواع الدعم سواء من ناحية الصيانة أو الرواتب الشهرية للمدرسين".

كما نوه (الأحمد) إلى وجود مستوصفين في البلدة أحدهما مدعوم والآخر بلا دعم.

## لا مشاريع إغاثية في الفوعة

وأشار (الأحمد) إلى أن الفوعة تفتقر المشاريع الإغاثية رغم أنها تضم عددًا كبيرًا من المهجرين والنازحين، حيث لم يدخل البلدة سوى منظمة (people in need) التي نفّذت أول مشروع إغاثي لدعم 520 حالة من الأرامل وذوي الاحتياجات الخاصة والأيتام لمدة ثمانية أشهر.

وبعد ذلك قامت منظمة (بنفسج) بمشروع آخر لدعم العوائل ببذل تدفئة لـ 420 عائلة لمرة واحدة، والبلدة تفتقر السلل الإغاثية الشهرية، حيث يوجد في البلدة 3000 عائلة لم تستفد حتى الآن من الإغاثة، بالمقابل استفادت 900 عائلة فقط.

وختم (الأحمد) بتوجيه دعوة للمنظمات من أجل القيام بدورها تجاه البلدة وتأمين الخدمات الضرورية.

## دعوات ومناشدات سابقة

وكان المجلس المحلي في بلدة (الفوعة) قد أصدر بيانًا في الخامس من شهر تموز من العام الماضي دعا فيه إلى تأمين الخدمات للبلدة.

وقال المجلس: "إن الفوعة تمثّل سورية المصغرة، حيث أوى إليها المهجرون الذين أبعادوا قهراً وقسراً عن ديارهم من كل أجزاء سورية ليضطروا مكرهين على السكن في بلدة تنعدم فيها مقومات الحياة، فلا خدمات ولا إغاثة، وتعليم نصفه غير مدعوم رغم أن عدد العوائل يزيد عن أربعة آلاف عائلة.

وأضاف المجلس: "إن الأهالي كلهم ممّن ترك وراءه أرضاً وعقارات وبيوتاً وجاؤوا بأنفسهم وأهليهم، فهل من معين لسكان هذه المدينة؟ وهل من آذن صاغية تسمع هذا النداء؟ وهل من نفوس طيبة ترق لحال هؤلاء المنكوبين؟"



## مدرسة لتعليم المكفوفين

### هي الأولى من نوعها في إدلب

بشرى اليوسف

احتوت مدينة إدلب مدرسة (القلوب المبصرة) التي تعدّ الأولى من نوعها في الشمال المحرر، والمختصة برعاية المكفوفين وتعليمهم.

صحيفة حبر زارت المدرسة، والتقت مديرها (أحمد حاج حسن) الذي حدثنا عن المدرسة وعملها، بقوله: «المشروع انطلق بمساعدة من مديرية التربية ومنظمة (تكافل الشام) لتعليم المكفوفين منذ عامين، ومساعدة الشباب المكفوفين والمهجرين، وتضم حاليًا ٨٠ طالبًا أعمارهم من ٦ سنوات حتى ٣٥ سنة، من الصف الأول وحتى التاسع.»

وعن عن كادر المدرسة أوضح (أحمد حسن): «ما يميز المدرسة ويجعلها المشروع الأول من نوعه كون المدرسين أيضًا من المكفوفين، وهم من أصحاب الاختصاصات التدريسية ذكورًا وإناثًا (معلمتان وخمس معلمين)، يدرّسون الطلاب جميع المواد على طريقة البرايل (اللمس).»

### صعوبات وتحديات

المدرسة تواجه العديد من الصعوبات والتحديات التي تقف عائقًا أمام استمرارها، لعل أهمها عدم وجود مكان خاص ودائم، فالمدرسة الآن قائمة في مبنى تابع لمديرية التربية في إدلب، إلا أن الأخيرة أخذت تطالبنا به، وهذا سيدفعنا إلى إغلاق المدرسة إن لم نأمن مكانًا آخر.

وثمة مشكلة المواصلات، فأغلب الطلاب من عدة مناطق، ويحتاجون مواصلات مؤمنة ودائمة، والدعم لدينا محدود من منظمة (تكافل الشام) ولا نستطيع التعليم طوال الأسبوع، فنحن نأتي بالطلاب من حارم وسرمدا وما حولهما من مناطق، ورغم ذلك متابعين ضمن ثلاثة أيام في الأسبوع فقط لقلة الدعم، ولكي يكون المشروع قويًا، يلزمنا دعم لنستمر بالتعليم طوال الأسبوع ونحضر الطلاب من أماكن بعيدة.»

### ماذا يدرس الطلاب وكيف؟

وقد التقينا الأستاذ (خالد) الذي يدرّس مادة التاريخ للصف الثامن والتاسع، بالإضافة إلى تعليم طريقة البرايل للصغار، وقد حدثنا عن كيفية إعطاء الدروس للطلاب قائلاً: «أعطي طلاب الصف التاسع مادتي التاريخ والجغرافية، وألقي المعلومة شفهيًا وسماعيًا، والمعلومات المهمة من الدرس أطلب من الطلاب تدوينها بطريقة البرايل.

طلاب الصف الأول والثاني والثالث نبدأ بتعليمهم مبادئ القراءة والحساب والأعداد من ١ إلى ١٠٠٠، والعد التنازلي والتصاعدي، وتعليم الحروف مع الحركات، ونقوم بتعليمهم الحروف والأعداد بطريقة برايل، ثم ننتقل إلى تكوين كلمة مؤلفة من حرفين وثلاثة.»

وأضاف: «نعمل على الدعم النفسي عن طريق تشجيع الطلاب ببعض الكلمات، وفي بداية الأمر واجهنا صعوبات، وبعد ذلك بدأ الطلاب بالاستجابة مثل مدارس المبصرين الذين يواجهون صعوبات، وبعد ذلك يصبح الأمر لديهم سهلاً.»

وأوضح أن «طلاب الصف (الأول، والثاني، والثالث) يأخذون فقط لغة عربية ورياضيات، بينما طلاب الصف (الثامن والتاسع) يأخذون منهاج اللغة العربية كاملاً، والاعتماد يكون على الإلقاء السماعي أكثر من الكتابة، عكس الصف الأول والثاني حيث نعتمد على الطريقة العملية (الكتابة).

ونعطي للطلاب وظائف وواجبات منزلية وحفظ بطريقة البرايل، ولا نختلف عن مدارس المبصرين سوى بطريقة برايل، لأن الكفيف لا يستطيع القراءة، فيعتمد طريقة البرايل (اللمس)، وهي حروف نافرة يلمس فيها الكفيف الحروف ويتعرف الحرف والكلمة والعدد.»

(محمد) ١٥ عامًا أحد طلاب مدرسة (القلوب المبصرة) حدثنا عن تجربته في التعليم بقوله: «نذهب إلى المدرسة من الساعة ٨ وحتى ١٢، المواصلات مؤمنة ذهابًا وإيابًا على حساب المدرسة، ويوجد معلمون نحبه، وأستخدم برامج لقراءة الكتب، وأستمع صوتيًا مرات عديدة كي أدرس، والمدرسة تؤمن ما نحتاجه من المستلزمات الدراسية، ولا يوجد أي صعوبات.

المكفوفون شريحة من ذوي الاحتياجات الخاصة افتقدت التعليم بالثورة، ومدرسة (القلوب المبصرة) أملهم في ممارسة حياتهم من جديد.



رابطة  
الإعلاميين  
السوريين

## رابطة الإعلاميين السوريين

مظلة جديدة تجمع الإعلاميين في

الداخل السوري

عبد الحميد حاج محمد

أقيم في مدينة إدلب يوم الخميس الفائت المؤتمر التأسيسي الأول لمشروع (رابطة الإعلاميين السوريين في الداخل السوري)، الذي يعدُّ جسمًا إعلاميًا جامعًا للصحفيين والإعلاميين في المناطق المحررة. وتم خلال المؤتمر التأسيسي الأول للرابطة انتخاب مجلس إدارة، بالإضافة إلى مناقشة النظام الداخلي للرابطة، وذلك بحضور فيزيائي وعبر برنامج زووم وصل إلى 211 عضوًا.

الصحفي (عمر حاج أحمد) عضو مجلس إدارة رابطة الإعلاميين السوريين، يقول لصحيفة حبر: «إطلاق رابطة الإعلاميين السوريين الذي تم اليوم خلال المؤتمر التأسيسي الأول، كان بالأساس عبارة عن لجنة تحضيرية مؤلفة من 57 إعلاميًا وصحفيًا، وقد عملت منذ سنة وثمانية أشهر على إعداد نظام داخلي، وتم يوم الخميس إطلاق العملية الانتخابية بإشراف لجان قانونية وقضاة سابقين، ولجنة انتخابات من صحفيين وقانونيين، بالإضافة إلى لجنة طعون من القضاة، ولجنة مراقبة من قبل محامين ومؤسسات مجتمع مدني، حضرت في المؤتمر التأسيسي الأول.»

وأضاف (حاج أحمد): «تم انتخاب 27 عضوًا في مجلس الرابطة، بالإضافة إلى 9 أشخاص في مجلس إدارة الرابطة وهم على التوالي من حيث عدد الأصوات:

(عمر حاج أحمد، ميلاد فضل، إبراهيم زيدان، فادي ياسين، إبراهيم الخطيب، محمود الشمالي، سلوى عبد الرحمن، محمود البكور، مصعب الأشقر)

ومجلس الإدارة حاليًا سيقوم اجتماعًا لانتخاب رئيس المجلس ونائبه والخازن والمالي وأمين السر. الناشط الإعلامي (قصي الحسين) عضو رابطة الإعلاميين السوريين يقول: «إن الانتخابات كانت نزيهة مئة بالمئة، سواء أونلاين أو فيزيائي بالحضور، فكان كل شخص ينتخب بشكل مباشر، ولم يحصل في الانتخابات انحياز لأي شخص أو لأي جهة.»

في حين يرى الإعلامي (خالد الإدلبي) عضو الرابطة وأحد المترشحين لمجلس الإدارة أن «التجربة الانتخابية الأولى التي حصلت في الرابطة كانت جيدة ونزيهة جدًا، إضافة إلى أنها جمعت جميع الإعلاميين في مختلف المناطق المحررة تحت مظلة واحدة وجسم واحد.»

### أهداف ومشاريع تسعى الرابطة لتحقيقها

وتسعى الرابطة التي رأت النور حديثًا لتحقيق عدد من الأهداف لخصها عضو مجلس الإدارة (عمر حاج أحمد)، بقوله: «الرؤية الأساسية كانت تهدف إلى الأمور التدريبية، من تدريب وتطوير عمل للكوادر الإعلامية في المناطق المحررة، بالإضافة إلى السعي لحمايتهم عن طريق توقيع اتفاقيات لمنع أي انتهاك، والدفاع عن الإعلاميين ضد أي انتهاك يطالهم.»

وأشار (حاج أحمد) إلى أن أحد أهم الخطوات التي ستقوم بها الرابطة بشكل سريع هي معهد خاص لإعداد وتطوير الإعلاميين في المحرر. ولا تنحصر الرابطة بالصحفيين والناشطين من أبناء منطقة إدلب وحسب، بل ضمت معظم العاملين في المجال الإعلامي من شتى المناطق السورية، بالإضافة إلى وجود 15 % من أعضائها في دول المهجر في أوروبا وتركيا.

ونوه (حاج أحمد) إلى أن الرابطة كان لها معايير لتحديد نوعية العضو من حيث عدد سنوات الخبرة في مجال العمل الإعلامي، أو حسب أعماله، مشيرًا إلى أن الأعضاء ضمن الرابطة منقسمون إلى قسمين: عضو فاعل يحق له الانتخاب والترشح، وعضو شرف.

ولفت إلى أنه خلال اليومين القادمين سيتم فتح باب الانتساب إلى الرابطة مجددًا لكي يلتحق الإعلاميون الذين لم يحالفهم الحظ سابقًا.

### النظام الداخلي للرابطة

يقول (عمر حاج أحمد): "النظام الداخلي الذي عملت عليه اللجنة التحضيرية تم استشارة خبراء عرب وأجانب فيه، لهذا السبب كان النظام الداخلي مميزًا ومستوفيًا جميع الشروط الموجودة في أغلب الأنظمة الداخلية لل نقابات العربية والأجنبية.

بالإضافة إلى وجود مكتب قانوني ومتابعة قانونية من أجل حماية الصحفيين والإعلاميين من الانتهاكات. وما يميز الرابطة هي جمعها لجميع العاملين في المجال الإعلامي من العاملين في مجال التلفزيون أو الإذاعات أو الصحف أو المواقع الإلكترونية، بالإضافة إلى العاملين الإعلاميين في المجال الإنساني والعسكري. ويأمل الناشط (قصي الحسين) أن تحقق الرابطة الهدف الذي سُكِّلت لأجله، وهو تنظيم العمل الإعلامي في المناطق المحررة، وأن تتجمع بقية الكتل والتجمعات ضمن كيان واحد مع الرابطة، ويرى أنه ينبغي لجميع الإعلاميين الانضمام إلى الرابطة، لأنها ستكون مظلة الإعلاميين وستدافع عنهم في حال تعرض الإعلامي لأي خطر أو أي تعرض ينتهك عمله.

وتفتقر المناطق المحررة لمظلة أو كيان إعلامي موحد يجمع الإعلاميين ويعمل على حمايتهم، وتقدم الدعم التدريبي لهم.

ويوجد العديد من التجمعات الإعلامية الأخرى داخل المناطق المحررة وخارج سورية، إلا أن جميعها لم تفلح حتى اليوم بتنظيم العمل الإعلامي بشكل مؤسسي جيد، لذلك يأمل الإعلاميون والناشطون من الرابطة الجديدة أن تكون تجربتها جيدة.





## التنقيب عن الآثار.. ظاهرة منتشرة في إدلب

عبد القادر العبدو

«لم يحالفنا الحظ على وجه الأرض، فقررنا تجربته في باطنها» هذه هي الجملة التي يحدثنا بها من يقومون بالتنقيب عن الآثار، بغية الحصول على قطعة أثرية أو تمثال قديم يعود عليهم بالنفع المادي، ويكون بوابة واسعة للتربح السريع، في ظل الأوضاع المعيشية المتردية لشرائح اجتماعية مختلفة، لاسيما مع ضعف الدور الرقابي والقانوني لمنع تلك التنقيبات مهما كان دافعها؛ لأنها بشكل أو بآخر تضر بالمنطقة على الصعيد الثقافي والحضاري، إذ من المعلوم أن كل شعب يسمو بما لديه من إرث حضاري وتاريخي.

### دوافع وأسباب التنقيب

اختلفت أسباب التنقيب وأساليبه، والتقت في الرغبة على الحصول على المال بشكل أسرع. فبعد تحرير مدينة إدلب عام 2015 بدأت ورشات التنقيب فرادى وجماعات ليس لارتباطها بأجندات خارجية بقصد التخريب والإساءة، بل بهدف كسب المال كما أسلفنا.

(علي القدور) 28 عامًا أشار إلى أن التنقيب أصبح مهنة رئيسة له، كما هو حال الكثيرين غيره؛ بسبب نسبة البطالة المرتفعة، وخاصة مع تزايد حركات النزوح.

مضيفاً أنه يقوم بالبحث بشكل شبه يومي يدويًا للبحث عن القطع المعدنية بالدرجة الأولى، مستخدمًا جهاز الكشف عن المعدن بعمق متوسط، بالإضافة إلى ما يعرف بـ (المنكوش).

من جهته حدثنا (سمير أبو محمد) 43 عامًا بقوله: «كثيراً ما ينشط التنقيب والبحث عن الآثار في فصل الشتاء بعد هطول الأمطار للاستفادة من عملية الحت والترسيب وتعرية الأسطح الأرضية، ولكون الحفر أسهل مع هشاشة التراب.

ويعدُّ التنقيب هواية بالنسبة إلى أكثر من كونه مهنة، ألجأ إليها بين الحين والآخر طعمًا بالخط.

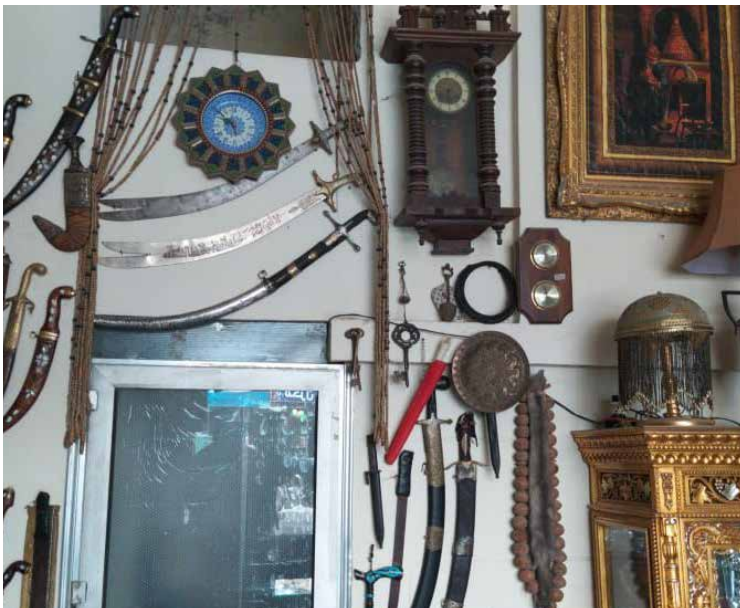
### أسعار اللقى الأثرية

وحول أسعار الآثار أفاد (فؤاد) 56 عامًا أحد العاملين في هذا المجال: «يختلف سعر القطعة حسب قيمتها المعدنية والأثرية، فأحياناً يصل سعرها إلى آلاف الدولارات لتمثال كامل المعالم، أو العملات الذهبية أو النادرة التي تكون مصكوكة في حقبات زمنية قديمة جداً، وهناك بالمقابل الكثير من الفلوس والفخاريات لا تساوي قيمة مادية بسبب حداثتها أو وفرتها.»

### الشرقيات.. آثار من نوع آخر

وتنتشر في المناطق المحررة العديد من محلات الشرقيات المعروفة بـ (بالأتيتكا)، وتحتوي على مئات القطع القديمة كالعملات والسيوف العربية ودلال القهوة.

تجد نفسك بين رفوفها تتنفس الأصالة والتراث، وتعود بك الذاكرة إلى حيث المجد التليد، ومحلاتها تنتشر بقوة بأريحية دون المضايقة من أحد.



## ما الفرق بين الشرقيات والآثار؟!

يجيبنا (أبو راشد الإدلبي) صاحب محل للشرقيات في مدينة إدلب قائلاً: «الأتيتكا بشكل عام تكون مصنوعة حديثاً وليست قديمة، وكل ما هو فوق الأرض نعدّه أتيكا باستثناء الأبنية والأعمدة، والآثار تحتاج حفراً وتنقيباً، وهذا لا ينطبق على الشرقيات، وأقدم ما يمكن أن يحتويه محل الشرقيات عملات عثمانية فضية الصك والمعروفة بـ (المجيدي) الذي لا يعدُّ آثاراً، حيث إنه يباع ويشترى بشكل طبيعي، إما للهواية أو التمتع بالمظهر، ومحلات الشرقيات بشكل عام مرخصة رسمياً ولا تسيء للحضارة أو الأشخاص.»

## التنقيب والتوصيف القانوني

وتحظى الآثار والأوابد بالحماية القانونية من مختلف الحكومات والهيئات، وتفرض عقوبات وغرامات لكل من يقوم بالتنقيب عن الآثار أو نقلها أو حتى تقليدها، كونها تعدُّ إرثاً تاريخياً وقيمة وطنية، وعنصر استمرار ثقافي وحضاري.

الأستاذ (عبد الناصر حوشان) عضو هيئة القانونيين الأحرار أشار إلى ضرورة المحافظة على الآثار من العبث والتخريب، كونه واجب كل سوري حرّ، وأضاف (حوشان): «تختلف أحكام الآثار عن أحكام الكنز، حيث نصّ المشرّع السوري في المادة 830 من القانون المدني التي تقضي بأن الكنز المدفون أو المخبوء الذي لا يستطيع أحد أن يثبت ملكيته له، يكون ثلاثة أخماسه لمالك العقار الذي وُجد فيه، وخمسه لمكتشفه، والخمس الأخير لخزينة الدولة مع مراعاة النصوص الواردة في القوانين واللائحة الخاصة بالمناجم والآثار.»

## متحف إدلب ودوره في حماية الآثار

ومع تعرض متحف مدينة إدلب للسرقة والنهب من قبل قوات النظام قبيل تحريرها من قبل الثوار بالعام 2015، خسر كثيراً من إرثه الثقافي والحضاري.

وللحفاظ على ما تبقى قامت مجموعة من الأكاديميين المتخصصين بشكل تطوعي بحماية الآثار والمتحف عبر الاهتمام بمحتوياته وأرشفتها بشكل منظم.

وبحسب الأستاذ (أيمن النابو) مدير متحف إدلب، فإن «ظاهرة التنقيب عن الآثار ظاهرة قديمة حديثة مستمرة، بهدف الحصول على المال، في ظل انتشار الشائعات والحكايا عن وجود آثار كثيرة في المنطقة الفلانية، ووجوب إخراجها كمصدر للرزق.

وللتنقيب آثار سلبية تتمثل باختلاط الطبقات والسويات الأثرية في الموقع، ما يصعب على الباحثين مستقبلاً التنقيب بشكل مهني مبني على منهج علمي، كما يؤدي التنقيب العشوائي إلى تداخل الجدران الطينية الأثرية وانهدامها.»

ويضيف (النابو): «دورنا في الحفاظ على الآثار يعتمد على أمرين :

الأول: حملات التوعية لرفع الوعي الثقافي عن الناس لضرورة الحفاظ على الآثار التي تحتضنها محافظة إدلب.

والآخر: موضوع الحماية الإدارية والقانونية لإيجاد قواعد قانونية واجبة التطبيق في المحاكم لتجريم التنقيب العشوائي عن الآثار.»

وأشار (النابو) إلى ضرورة أن يكون الحفاظ على الآثار نابع من الفرد نفسه، كونها ملك للجميع، وهي أحد أهم المصادر الاقتصادية التي يمكن أن ترفد المحافظة مستقبلاً بمشاريع عديدة، تؤمّن فرص عمل كثيرة، وأتمنى من الجميع أن يكونوا على قدر المسؤولية في المحافظة على آثارنا.»

الجدير بالذكر أن محافظة إدلب تحتضن مئات المواقع الأثرية، العائدة إلى حقب تاريخية مختلفة ابتداءً من عصور ما قبل التاريخ مروراً بالفترة الكلاسيكية وانتهاءً بالفترة الإسلامية المتأخرة، وذلك بما يزيد عن 760 موقعاً أثرياً مسجلاً بقرارات وزارية، منها 40 قرية أثرية مسجلة على لائحة التراث العالمي، إضافة وجود متحفيين أساسيين في مدينتي إدلب ومعرّة النعمان.





## السوري (عمار الحاج) يهزم الملاكم الإيراني بالضربة القاضية

هزم الملاكم السوري (عمار الحاج) غريمه الإيراني (محمود غريمي) بالضربة القاضية ضمن بطولة الكيك بوكسينغ في تركيا.

وجرت البطولة يوم 4 شباط في صالة كيناشلي الرياضية المغلقة في ولاية دوزجة التركية. وشارك بها لاعبون من 10 دول من بينها إيران وتركيا والمغرب وأفغانستان والشيستان، ومثّل (عمار الحاج) سورية بعلم الثورة.

وعن مجريات المباراة التي لم تستمر سوى 20 ثانية، استطاع (عمار) الصمود أمام هجوم شرس شنّه الإيراني رغيمي، وعند تجاوز الثانية 15 من عمر الجولة الأولى، سدّد عمار يمينه ضربة قوية على رأس الملاكم الإيراني طرحته أرضاً أعلن على إثرها الحكم فوز اللاعب السوري (عمار) بالضربة القاضية.

ويقول والد عمار السيد (أحمد) في حديث خاص لصحيفة حبر: "نحن من سكان حي كرم الجبل في مدينة حلب، نزحنا إلى تركيا في الشهر العاشر من عام 2012".

كانت بداية عمار في الملاكمة بعمر 15 عامًا عندما قرر والده إدخاله برياضة تجعل جسمه ينحف بعد أن وصل إلى وزن 105 كغ.

ويضيف السيد (أحمد): "النادي وجد في عمار مشروع ملاكم بسبب طوله وجسده القوي البنية، وتبناه ليكون أحد ممثليه، وشرط عليه التفرغ بشكل تام للرياضة وعدم العمل".

وتابع والد عمار: "بعد سبعة أشهر استطاع ولدي إحراز بطولتين في الكيك بوكسينغ بوزن 83 كغ، والموتاي بوزن 86 كغ.

بعدها فُتح له المجال ليدخل في منافسات الكوك فايت المحلية، وتأهل بعد خوض أربع مباريات لخوض النهائي في 2019-8-71 التي لعب بها عدة مباريات بخسارة واحدة، وفاز على منافسه الاذربيجاني في أول بطولة رسمية.

وهنا قرر الكابتن عمار الاحتراف بشكل أكبر وخاض عدة بطولات محلية منها البطولة الخاصة بالدول الناطقة باللغة التركية وفاز بها، ثم فاز حاليًا على اللاعب الإيراني، وهذه البطولة أهلت له لدوري أبطال أوروبا (كوك فايت)، التي ستُقام في ليتوانيا بعد شهرين من الآن، حيث إن ليتوانيا مقر منظمة الكوك فايت.

### من سيمثل عمار في البطولة القادمة؟

لا يخفى على أحد حيثيات الثورة السورية، وكيف قسمت اللاعبين تحت تمثيل النظام أو الثورة، وعمار سيمثل الثورة وعلمها إلى ما شاء الله، كما قال والده.

لكن أشار إلى أن عمار سوف يرفع العلمين في البطولة التركي والثورة؛ لأنه يمثل ولاية دوزجة وهو ابن الثورة.

وعن موعد البطولة ينوه السيد أحمد إلى أنه لا يستطيع تحديد موعدها بدقة، وذلك بسبب ظروف كورونا التي أجّلت مبارياته الأخيرة من 20 آذار 2020 حتى 2 شباط 2021.

### كيف نجح عمار بالفوز؟

يضيف والد عمار أن ابنه تفرغ بشكل كامل للرياضة في آخر ثلاث سنوات، ولم ينشغل بأي عمل آخر. وقال: "كنت أدعمه بنسبة 30% بالمصاريف، وتكفل النادي بالجزء الأكبر منها، وطبعًا نستفيد من عائدات البطولات وباقي تفاصيل العقد المبرم كأرباح".

وبعد أن لمع نجم (عمار الحاج) تبنته مدينة (دوزجة) في إسطنبول ليكون ممثلًا خاصًا لها، وتبنوه بشكل كامل من تأمين سكن ودخل مادي.



## المعلمون في إدلب يعلنون إضرابًا عامًا

### لتحسين الواقع التعليمي

■ شمس الدين مطعون ■

على خليفة الاحتجاجات التي أقامها معلمون أمام مبنى مديرية التربية والتعليم في إدلب، أعلنت لجنة "اعتصام بناء الأجيال" التي نظمت الاعتصامات خلال الأيام الماضية عن بدء إضراب عام وشامل لكافة المدارس في المناطق المحررة.

وجاء في البيان الذي نشرته اللجنة واطلعت عليه صحيفة (حبر): "بعد التشاور مع كثير من المعلمين والمعلمات، والتنسيق معهم تقرر بدء إضراب عام وشامل لكافة المدارس في المحرر بدءًا من اليوم السبت 2021-2-13، حتى تحقيق كامل المطالب المشروعة".

ووجهت اللجنة دعوتها إلى المديرين والمديرات والمعلمين والمعلمات "كونوا على قدر المسؤولية والأمانة". ويعاني القطاع التعليمي من تراجع كبير في ظل انقطاع الدعم، لا سيما عن مراحل التعليم المتقدمة (الحلقة الثانية والثانوي)، حيث يعمل خمسة آلاف معلم بشكل تطوعي دون تقاضي أي أجور منذ عامين تقريبًا.

يقول الأستاذ: (إبراهيم قنطار): "المدارس يجب أن تتابع بإضرابها إلى أن يتم دعمهم بشكل كامل بجميع حقوقهم، والحكومة هي ذات الصلة الأكبر مع جميع المنظمات الداعمة، ونأمل منها إيصال صوتنا إلى جميع الجهات المعنية".

من جهته قال المدرس (ح ف) في قطاع مدارس أريحا: "وتيرة الاحتجاجات تراجعت، واستأنفت بعض المدارس دوامها، لأن هناك قسم من المدرسين اقتنع بوعود التربية، والبعض تخوف من الفصل في حال استمر الإضراب".

وأسفرت الاجتماعات التي جمعت الأساتذة المشاركين في الإضراب مع مسؤولين بالتربية بحسب (ح ف) أن التربية وعدت بمساعدة مالية للمعلمين بمبلغ لا يتجاوز 200 ليرة تركية، بالإضافة إلى سلة غذائية.

ولكن التربية بحسب محدثنا لم تعد بتأمين رواتب بشكل شهري؛ لعدم توفر الكتلة المالية لديها. وكانت مديرية التربية بإدلب أعلنت عن مذكرة تفاهم مع برنامج منظمة (مناهل) ويشمل دعم منح مالية لـ 4279 وظيفة في التربية، ودعم الموجهين التربويين، حيث شمل الدعم 318 مدرسة لمدة ثلاثة أشهر، بحسب منشور عبر صفحتها الرسمية على فيسبوك.

### وزارة التربية والتعليم توضح

ولتفاصيل أكثر حول الموضوع، التقينا الدكتور (بسام صهيوني) وزير التربية التابعة لحكومة الإنقاذ في إدلب، حيث أجابنا عن سبب التراجع الكبير بدعم العملية التعليمية بقوله: "سبب تراجع العملية التعليمية هو سياسة المنظمات الكبيرة بتقنين الدعم في الحلقة الأولى، وقطعه عن التعليم الأساسي والثانوي". وعن رأيه بالاحتجاجات الأخيرة للمعلمين قال: "احتجاجات المعلمين كانت نتيجة معاناتهم مع استمرار انقطاع الدعم عنهم، ومن حقهم إيصال صوتهم".

ولفت الانتباه إلى المعلم الذي هو أساس العملية التعليمية، ومن حقه أن يعيش حياة كريمة. أما بالنسبة إلى خطوات التربية لتحسين الواقع التعليمي فأجاب: "لدينا حزمة مشاريع لتحسين الواقع التعليمي من الناحية التنظيمية والمادية، وقد بدأنا بها بشكل فعلي ولكن بالتدرج". وقد ختم الدكتور (بسام) بأن هناك عدة مشاريع محلية شعبية ورسمية انطلقت تحت عنوان: (صناديق التكافل) وقد لاقت نجاحًا ملحوظًا، وهناك مشاريع أخرى ستدخل حيز التنفيذ قريبًا.

## مجلس عسكري لقيادة المرحلة الانتقالية في سورية

تحدثت صحيفة الشرق الأوسط عن حصولها على وثيقة قدمتها المعارضة لروسيا من أجل تشكيل مجلس عسكري، فاشتعلت مواقع التواصل الاجتماعي بين النفي والتأكيد.

### قدري جميل

نشرت #الشرق\_الأوسط اليوم مادة أدّعت فيها أنّ #منصتي\_موسكو والقاهرة سلمتا الجانب #الروسي وثيقة مكتوبة حول إنشاء #مجلس\_عسكري، إنّ الخبر لا يمت للواقع بأي صلة، و#نستغرب توقيته وشكله، و#نستنكر محتواه الذي يهدف لخلط أوراق #العملية\_السياسية التي نضجت ظروفها و #يهدف لعرقلتها.

### جمال سليمان

أنا بصفتي الشخصية طرحت فكرة (المجلس العسكري) كصيغة بديلة لجسم الحكم الانتقالي الواردة في وثيقة جنيف، وذلك خلال اجتماعي الأخير في موسكو مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، في ٢١ من كانون الثاني الماضي.

### عبد الله الحمصي

الكارثة الكبرى ان الكثير من السوريين السياسيين والإعلاميين والعسكريين وحتى المواطنين البسطاء لليوم يصدقون مقترحات روسيا وأمريكا بأنهم يبحثون عن حل للحرب في سورية أو إسقاط النظام السوري عن طريق مجلس عسكري أو حلول سياسية، عشرة سنين وهم يكذبون على الشعب السوري، وأي شي سيأتي منهم كذب.

### العميد أحمد رحال

المجلس العسكري لا يتعارض مع أهداف الجيش الوطني ولا مع الحليف التركي الذي يتقاسم معنا البحث عن حلول أخرى بعد فشل الساسة وكل من تصدر مشهد التفاوض بكل أطيافه. ٨ مليون في تركيا والمحرر، و٤ مليون في لبنان والأردن والعراق يجب أن يعودوا لبيوتهم وأرزاقهم، لكن التخلص من بشار الأسد شرط أساسي.

### أندري تشوبريجين (روسي مقرب من الكرملين)

هذه الأخبار غير واردة، وموسكو لا تحتاج أن تدعم أي محاولات سرّية في إطار السياسة السورية؛ لأنها تحتل موقع التأثير الواقعي، وعدّ أن موسكو تنفذ مهامها السياسية بنجاح بدون اللجوء إلى المؤامرات غير منطقية.

### ردينة سليم

لا أعرف ما الذي يمكن أن يحققه المجلس العسكري، الذي يروج له البعض، إن كان لا يملك لا السلاح ولا القرار، كيف يكون الحل سياسيًا وفي الوقت نفسه ينفخون بمزمار مجلس عسكري! أسماء رنانة ومحتوى محتم عليه #صفر تأثير بالواقع السوري.

### عباس شريفة

كل كلام عن تشكيل مجلس عسكري بقيادة العميد (مناف طلاس) قريبًا، واقترب الحل في سورية محض كلام رغباني يسوّقه أصحاب التكهّنات والمصادر الخاصة للمعلومات التي تحاك في مراكز القرار الدولي. فقط نستطيع القول: المسألة السورية ليست على أولويات الإدارة الأمريكية روسيا ماضية في دعم النظام.

## كيف يزحف النظام العالمي للسيطرة على حياتنا؟ (1)

مع التطور الكبير للآلة يتقلص دور الإنسان المحوري في الأنظمة، ويزيد الاعتماد على النخبة في كل مجال، مقابل تحول مليارات البشر إلى جزء من المحرك العالمي الكبير الذي يقوم بتحريك العالم وفق نظام دقيق، يُعبّر عن مدى التطور والحضارة التي وصل إليها الإنسان، حيث لا أخطاء كثيرة، ولا أشخاص مفصلين كثر من الممكن أن تتعطل حركة العمل بفقدانهم.

إن الحضارة اليوم أو الاتقان في عمل المؤسسات والمنظمات والشركات تُقاس بمدى قدرتها على برمجة نظام متقن للعمل يكون فيه الاستغناء عن الأشخاص سهلاً جداً، حيث إن القيمة العليا للمؤسسة وليست للأفراد، كما أن الخبرة موجودة داخل المؤسسة ومُفسّرة ومشروحة بوضوح وبمعايير بالغة الدقة لا تحتاج كثيراً من أجل تعلمها من أي شخص تتطابق مواصفاته الأساسية مع مواصفات هذا المركز الوظيفي أو ذاك.

يبدو هذا الكلام جميلاً جداً، وكما قال لي أحدهم: «إنّ عكسه يعني علماً أقل، يعني مشكلات أكثر، ويعني عدم التطور.» لكن ما القيمة التي تبقى للإنسان وإمكانية تطوره في هذا النظام؟

كل يوم نكتشف أن المهارات التي صار يحتاجها البشر للاتحاق بوظائف صارت أقل بكثير من قبل، خاصة كلما كانت الدولة متطورة أكثر، قد تكوّن مهارات عظيمة، لكنها كما يقال دائماً: (متخصصة).

تدخل مؤسسة اليوم فترى أن كل موظف لديه مهمة واضحة وصغيرة، لكنها كثيفة يعمل عليها طول النهار، وبدلاً من اتقان مهارتين ليقوم الموظف بعمل أكبر، يتقن مهارة واحدة فقط، ويقوم موظف آخر بمهارة أخرى، ليبداً الضمور في كثير من وظائفنا العقلية مع التطور الكبير للآلة، ومع محدودية أدوارنا التي نقوم بها، وبالتالي ينعكس ذلك على قدرتنا على التحرك بحرية داخل هذا النظام المنضبط بشدة، وعلى محاولة التحرر منه.

منذ عشر سنوات كنت أتمتع بقدرات عقلية أفضل بكثير من اليوم في حفظ الأرقام والشعر وحتى تحليل البيانات البسيطة، أما اليوم فالكمبيوتر يقوم بمجمل ما كنت أقوم به، فأجدي عاجزاً حتى عن التفكير بجدوى أن أحفظ شيئاً، ومحركات البحث صارت تغنيني عن الكثير ممّا يمكن أن أستحضره من الذاكرة التي صارت خاملة تقريباً، ومهمتها فقط أن ترسل إليّ بعض الإشارات والكلمات، ليتولى غوغل بقية عملها.

الانعكاسات الأكبر تبدو بوضوح في الجوانب الاجتماعية، حيث إن العلاقات الكبيرة مع الآلة جعلت العلاقات الاجتماعية أكثر صعوبة وتعقيداً، وأصبحنا أقل قدرة على فهم بعضنا البعض، وأقل قدرة على التواصل الاجتماعي أو الاهتمام بهذا النوع من العلاقات، أصبح لكل إنسان دوره، والعالم يتحرك بسرعة لا تسمح لنا بأكثر من إلقاء التحية، والمشكلة التي نراها اليوم فضيلة أن الكل يعذر الكل، لا عتاب ولا حزن من هذه الحالة ولا حتى قطيعة، فالجميع يدورون حول النظام نفسه وبتسارع مشابه، وحدهم أولئك المتخلفون! (كما نسميهم) الذين لديهم الكثير من الوقت ولا شيء يفعلونه، الذين لم يستطيعوا الالتحاق بركب الحضارة، ولا يزالون يمارسون الأعمال التي يكون دور الإنسان محورياً فيها على قتلها، هؤلاء فقط يتدمرون ممّا ويشعرون أننا نتقصد الانشغال، لأننا سئمنا من هذا النوع من العلاقات، هؤلاء فقط هم المحقون إلى درجة كبيرة، وهم أنفسهم الذين نلجأ إليهم إذا ما وصلنا مراحل متقدمة من الإرهاق النفسي لكي نستطيع مواساة أنفسنا.

يتبع ...

المدير العام

